من عملها ولا من وضعها وفي وسط القصر بركة من ما جامد الظاهر وترى حرفته من ورا
ما جمد منه فاعجب بما راى وعاد الى مسوس واستخلف ابنه عرياق وقلده الملك
وارصاه وعاد الى ذلك القصر واقام به حتى هلك والى عيقام هذا يعرف مصحف القبط
الذي فيه تواريخهم وجميع ما يجري في اخر الدهر فقام من بعده ابنه **عرياق** نعمل
اعمالا عجيبة منها شجرة صفرا لها اغصان من حديد بخطاطيف اذا قرب منها الظالم
اخذته تلك الخطاطيف ولا تفارقه حتى يقر بظلمه ويخرج منه لخصمه ومنها صنم
من كدان اسود سماه عبد زحل كانوا يتحاكمون اليه فمن زاغ عن الحق ثبت في مكانه
ولم يقدر على الخروج منه حتى ينصف من نفسه ولو اقام سنة ومن كانت له حاجة
قام ليلا ونظر الى الكوكب وتضرع وذكر اسم عرياق فاذا اصبح وجد حاجته على
بابه وعمل شجرة من حديد ذات اغصان ولطخها بدوا مدبر فكانت تجلب كل صنف
من الدواب والسباع والوحوش اليها حتى تتمكن من صيدها وكان اذا غضب على اهل اقليم
سلط عليهم الوحوش والسباع وتارة يجعل ماهم من مر لا يذاق ويقال ان هاروت
وماروت كانا في زمانه وانه بنا جنة عظيمة واغتصب النسا الحسان واسكنهن فيها
فعملت عليه امراة منهن وسمته فهلك **لوجيم** بن مقراوش وكان عالما
بالكهانة والطلسمات فعمل اعمالا عجيبة منها ان العداف والغراب كثر في ايامه واتلف
الزرع فعمل اربع منارات في جوانب مدينة امسوس الاربعة وعلى كل منار صورة غراب
في فمه حية قد التوت عليه فنفرت عنهم الطيور المضرة من حينئذ ولم تقربهم
حتى زالت المنارات بالطوفان وكان حسن السيرة منصفا للرعية عادلا مقربا
للكهنة ولما مات دفن في ناووس ومعه كنوزه وعمل عليه طلسم يمنعه وملك
بعده **خصليم** وكان فاضلا عالما كاهنا فعمل اعمالا عجيبة وهو اول من عمل
مقياسا لزيادة النيل بان جمع ارباب العلوم والهندسة فقدروا بيتا من رخام
على حافة النيل وفي وسطه بركة صغيرة من نحاس فيها ما موزون وعليها من
جانبيها عقابان من نحاس احدهما ذكر والاخر انثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد
فيه النيل فتح هذا البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وزمزم الكهان بكلامهم حتى
يصفر احد العقابين فان صفر الذكر كان الما تاما وان صفرت الانثى كان الما ناقصا

فيستعدون

فيستعدون عند ذلك لغلا الاسعار بما يصلحون به شانهم وهو الذي بنا القنطرة
ببلاد النوبة على النيل ولما مات عمل في ناووس وسعة كنوزه وعليه طلسم وملك
بعده **هوصال** وكان فاضلا كاهنا عالما بالسحر والطلسمات فعمل عجايب منها
انه بنا مدينة عمل في وسطها صنم للشمس يدور بدورانها ويبيت مغربا ويصبح
مشرقا وعمل سربا تحت النيل بشق الارض وخرج منه متنكرا حتى بلغ مدينة بابل
وكشف اعمال الملوك وكان نوح عليه السلام في زمانه وولد له عشرون ولدا فجعل
لكل منهم قطرا واقام في الملك مايه وسبعة عشر سنة ثم لزم الهياكل واقام اولاده
على حالهم كل منهم في قسمه الذي اعطاه اياه ابوه مدة سبع سنين ثم اجتمعوا على وا حد
منهم وملكوه عليهم وكان اسمه **تدرسان** فلما ملك نفا جميع اخوته الى المدا ين
الداخلة في الغرب واقتصر على امراة من بنات عمه كانت ساحرة وعمل له قصرا من خشب
منقوش فيه صور الكواكب وبسطه باحسن الفرش وحمله على الما وصار يجلس فيه
فبينما هو ذات يوم اذ هبت ريح شديدة اضطرب منها الما فانقلب القصر وتكسر
فغرق هو ومن كان معه وملك بعده اخوه **شمرود** بن هوصال فاحسن السيرة
وانصف الرعية وبسط العدل وجمع اخوته وفرق عليهم كنوز اخيهم فسر الناس به
وطلب امراة اخيه الساحرة فنفرت بابنها الى مدينة ببلاد الصعيد وامتنعت عليه
بسحرها واقامت مدة فاجتمع السحرة الى ابنها وكان اسمه تومبدون وحملوه على
طلب الملك فسار وخرج اليه شمرود واخوته فاقتتلوا قتالا عظيما كان فيه الظفر لتو ميدون
فقتله وملك من بعده فتفادر **تومبدون** بالملك في مدينة امسوس وكان عالما
فاضلا فتقوى بسحر امه وعملت له اعمالا عجيبة منها قبة من زجاج على هيئة الكرة تدور
بدوران الفلك وصورت فيها صور الكواكب وكانوا يعرفون بها اسرار الطبايع
وعلوم العالم فلما ماتت امه طلى جسدها بما يدفع عنه النتن والحشرات ودفن تحت
صنم القمر ويقال انها كانت بعد موتها يسمع من عندها صوت بعض الارواح وتخبرهم
بعجايب وتجيب عما تسال عنه ولما مات تومبدون عمل له صورة من زجاج منقوشة
بتصفيف وادخل اليها بعد ما طلي بالادوية المانعة من النتن واطبقت الصورة عليه
حتى التحمت واقيم في هيكل الاصنام ودفنت كنوزه عنده وصار يعمل له في كل سنة عيد

Copyright © King Saud University